كل احد واعجب من هذا ان في باطن القلب روزنة مفتوحة نحو عالم
المحسوسات الذي سمي بالعالم الجسماني كما سمي عالم الملكوت بالعالم الروحاني
واكثر الناس يعلمون العالم الجسماني محسوسا و هذا مختصر في جنب الكبير والدليل
على ان للعلوم روزنة اخرى من باطن القلب شيئان احدهما النوم فانه اذا انسدت
بالنوم طرق الحواس انفتحت تلك الروزنة فيخبر بما في عالم الملكوت واللوح المحفوظ
من الغيب ويعرف ما ياتي في المستقبل وتحدث فيه ويراه اما على حليته الحال
التي يكون عليها وحدث لذلك واما على مثال يفتقر فيه الى تعبير الرؤيا ومن جهة
الظاهر يحسب الناس ان المستيقظ اولى بمعرفة ذلك من النايم وهم يرون ان
المستيقظ لا يرى الغيب وفي حال النوم يراه ولكن لا من طريق الحواس ومن
وقف على شرح حقيقة النوم علم الحال ولكن لذلك كتب مستقلة يطول ذكرها
وتخرج الاشتغال بها هذا المختصر عن وضعه والمقصود فيه وقد صنفت في ذلك
بحمد الله كتبا بالعربية والفارسية والذي ينبغي ان يعرف ها هنا هو ان القلب
كالمرآة اذا كانت صافية من الكدورات متهيئة لقبول الاشياء فانه يظهر فيها
اثر قوة قبول الاشياء وصورها وبالضد من ذلك اذا لم يكن صافية فانه لا
يظهر فيها اثر قوة قبول شيء ومثل عالم الغيب كالمرآة التي فيها صور جميع الموجودات
على وجه يقع فيها الصور فيما قوبل بها كذلك صور اللوح المحفوظ يظهر في القلب
اذا كان صافيا من الشوايب عاريا فارغا من المحسوسات ويصير بينهما مناسبة

كذلك صح

ومادام

ومادام مشغولا بالمحسوسات حجب عن مناسبة عالم الملكوت وفي حال النوم يكون
فارغا من المحسوسات فلا جرم يظهر ما كان في جوهره من مطالعة الملكوت ولكن الحواس
وان كانت واقفة عن التصرف بسبب النوم مرتجة الباب فالخيال بحاله لم يزل
ولهذا كلما يراه انما يراه في كسوة الخيال غير صريح ولا مكشوف ولا عار من غطاء وستر
فاذا مات لم يبق حواس ولا خيال فيرى الاشياء خالية عن الخيال عارية عن الغطاء
والستر فيقال له فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد فحينئذ يقولون ربنا
ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا الدليل الثاني هو انه ليس احد الا وله فراسات
وخواطر تنطق في قلبه على سبيل الالهام لا من طريق الحواس لكن يظهر في القلب
بحيث لا يعلم من اين جاء ذلك فيتحقق بهذا الطريق ان العلوم كلها ليست من طريق
الحواس فقط فاذا عرفت ذلك ان القلب من عالم الملكوت لا من عالم المحسوسات والحواس
المخلوقة لهذا العالم يصير حجابا للقلب عن مطالعة عالم الملكوت ما لم يفرغ من
المحسوسات والحواس فلا يهتدي سبيلا الى عالم الملكوت بحال فصل لا تظن
ان روزنة القلب لا تنفتح نحو عالم الملكوت بغير طريق النوم والموت فليس كما تظن
فان راض نفسه في تيقظه وخلص قلبه من يد الغضب والشهوة والاخلاق الذميمة
وتجرد عن طلب رياسة هذه الدنيا وجلس مكانا خاليا ويغمض عينيه ويعطل حواسه
ويجعل بين [illegible] الملكوت مناسبة بان يقول على الدوام الله الله الله بقلبه
لا بلسانه الى ان يصير غائبا عن نفسه غافلا عن جملته وعن جميع العالم فلا يشعر

عرفت صح

Copyright © King Saud University